**اسطورة ايزيس واوزوريس**

وهي القصة الأكثر تفصيلاً وتأثيراً ضمن الاساطير الفرعونية وتدور احداثها حول جريمة قتل الاله (اوزوريس) فرعون مصر وعواقب هذه الجريمة. عقب هذه الجريمة قام قاتل (اوزوزيس) وهو اخوه (ست) باغتصاب العرش، في الوقت ذاته ضربت ايزيس الأرض سعياً وبحثاً عن جثة زوجها حتى عثرت عليها في (جبيل)، ولكن ست أفلح في سرقة الجثة وقطعها الى (42) جزءاً، ووزعها على أقاليم مصر. الا ان ايزيس لم تستلم وتمكنت من جمع أشلاء زوجها، وولدت ايزيس بعد ذلك ولداً هو (حورس)، وأصبح اوزوريس ملكاً في مملكة الموتى. في الجزء الثاني يقوم (حورس) بعد ان يكبر البحث عن قاتل ابيه وعرشه المفقود وأصبح منافس عمه القوي على الحكم وتمكن أخيرا بعد صراع مضني وعنيف الانتقام لأبيه (اوزوريس) وأعاد الى مصر (النظام) الذي افتقدوه في عهد (ست) المغتصب للعرش، كما قام (حورس) بعدها بإتمام عملية احياء (اوزوريس). تحتوي الأسطورة على رموز معقدة من المفاهيم المعقدة المصرية حول نظام الملكية الوراثي، وتتابع الملوك والصراع بين النظام والفوضى، وعلى وجه الخصوص الموت والبعث بعد الموت. علاوة على ذلك توضح الأسطورة السمات المميزة لكل شخصية من الالهة الأربعة محور الأسطورة، وكيف ان كثيراً من العبادات في الديانات المصرية القديمة يرجع أصلها الى هذه الأسطورة.

يذكر ان الكاتب المسرحي العربي (توفيق الحكيم) ألف مسرحية تتناول هذه الأسطورة كانت بعنوان (ايزيس) كما ان الكاتبة المسرحية والناشطة النسوية (نوال السعداوي) كتب مسرحية استمدت احداثها من الأسطورة وهي مسرحية (ايزيس).